

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

2341 (الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المهدى رحمة للناس. وعلى الله وصحابه الصفوة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الاولى اثننتين وثلاثين - 00:00:00

بعد الاربع مئة والالف بمدينته الاولى مدينة الدمام. وهو كتاب العقيدة الواسطية. في شرق الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري رحمه الله المتوفى سنة وعشرين وسبعيناً وقد انتهى بنا البيان الى قراءة الاحاديث المتعلقة - 00:00:40 اسماء الله عز وجل وصفاته فان المصنف رحمه الله ذكر ستة عشر حديثاً من احاديث اوردها بعد الآيات. لأن السنة وحي في القرآن. والاسماء والصفات محلها الى القرآن والسنة وجميع الاحاديث التي ذكرها هي في الصحيحين اتفاقاً او - 00:01:10 غالباً سوى اربعة احاديث هي خارج الصحيحين. والاحاديث التي ذكرها المصنف خارج وال الصحيحين احدها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده رواه احمد وفيه ضعف. في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده - 00:01:40

وقرب غيره. والغير هي التغييرات من حال الى حال. والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء الحديث رواه ابو داود واسناده طيب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم - 00:02:10

عليه رواه ابو داود والترمذى في عزم المصنف وهو يريد حديث العباس رضي الله عنه المعروف بحديث الاوعان صرح به في مناظرة الواسطية والحموية وليس الحديث عند ابى داود والترمذى بهذا اللفظ بل هو عندهما بلفظ اخر - 00:02:40 واللفظ المذكور رواه ابن خزيمة والطبرانى في المعجم الكبير من حديث عبدالله ابن مسعود واسناده حسن والحديث الرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان الحديث رواه الطبرانى في المعجم الكبير واسناده ضعيف ايضاً - 00:03:06 اه والاحاديث الصحيحة تغنى عن الضعف. واوردها المصنف لانها ثابتة عنده. لقوله قبل صوتها وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به عز وجل من الاحاديث الصلاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول - 00:03:26 ثم ذكرها والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة من الحفاظ فيكون بمعنى الحديث الثابت فما اخبر عنه من ان هذه الاحاديث صحاح عنده ثم حكم بحسن بعضها لا تنافي بينهما - 00:03:46

لان من اهل العلم جماعة يدخلون الحسن في الصحيح على ارادة معنى الثبوت والقبول وتقدم بيان هذا في محله بقى التنبيه مرة اخرى الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عديلة رضي الله عنها منكم الا - 00:04:06 ربه الحديث هي ثابتة في النسخة المقرؤة على المصنف. وهي رواية كشميهني لصحيح البخاري رواية تسميتها لاحدى الروايات المشهورة عن عن البخاري فهذه اللفظة ثابتة فيها. واسم الاشارة ذلك في قوله رحمه الله وجب الایمان بها كذلك. عائد الى قوله اولاً من غير تحرير ولا تعطيل - 00:04:26

ومن غير تكليف ولا تمكين. واعاد التصريح به في اخر هذه الجملة من كلامه. وفي هذه الاحاديث من الاسماء الالهية اسم رب. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وقوله عجب ربنا وقوله - 00:04:56

قوله ربنا ورب كل شيء الى اخر الاحاديث. ومنها اسم الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا وقال يضحك الله وقال ايضا يقول الله تعالى يا ادم - 00:05:16

الى غير ذلك من الاحاديث التي اوردها المصنف. ومنها رب العزة. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة اي صاحب العزة وهي صفة الله عز وجل ومنها - 00:05:35

رب الطيبين. قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت فان الحديث المروي فيه ضعيف. ومنها رب السماوات السبع. ورب العرش العظيم - 00:05:55

ورب كل شيء وفارق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن وكلها في حديث واحد اللهم فالسماوات السبع ورب العرش العظيم الى تمام الاحاديث في الحديث. وهي جميا من الاسماء الالهية المضافة - 00:06:16

معناها ومنها اسماء الاول والآخر والظاهر والباطن وكلها في حديث واحد انت الاول فليس قبلك شيء الى اخره ومنها السميع والقريب. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما تدعون سمعيا قريبا - 00:06:36

ومعنى يرضعوا على انفسكم في اول الحديث اي ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم بها ولا بهمزة وصل مكسورة ثم راء ساكنة اذ بعوا على انفسكم يعني اسكنوا - 00:06:56

طيب باقي شيء من الاسماء الالهية في هذه الاحاديث لم يبقى شيء لكن اللهم ما هو الاسم الالهي فيها لان في الحديث عندنا اللهم رب السماوات الى اخره. ما هو الاسم الالهي الموجود - 00:07:19

او ليست فيها اسم الهي ما الجوار الله بسم الله الله. وبين اللهم امين يا الله طبعا ما الدليل هنا في اسماء وصفات الالهية الدليل الاجماع نقل ابن القيم في جلاء الافهام ان اللهم معناها يا الله بلا خلاف. معناها يا الله بلا خلاف. فيكون الاسم - 00:07:42

الالهي الموجود في اللهم هو اسم الله. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة الالوهية والربوبية والعزة والفلق وهو الشرق والانزال والاولية والاخريه الله الظاهرية والباطنية والسمع والقرب. وهذه الصفات مستفادة من اسماء الله على التوالي -

00:08:22

الله والرب ورب العزة وفارق الحب والنوى الى اخر الاسماء التي عدناها بناء على القاعدة التي تقدمت وهي ان كل اسم من اسماء الله عز وجل فهو متضمن صفة من صفات الله عز وجل. والبيت الذي ذكرناه اسماء - 00:08:55

على الصفات ماشي من الادلة لذى التثبتات. اسماء ربنا على الصفات من الادلة للاثبات. يعني من ادلة اثبات الصفات ورود الاسماء بها. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة ايضا صفة النزول. قال النبي صلى الله عليه - 00:09:15

وسلم سينزل ربنا ومنها صفة الفرح. قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. ومنها صفة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين. ومنها صفة العجب. والنظر والضحك والعيون. وكل - 00:09:37

لقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازرين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وتقدم ان هذا الحديث ضعيف. وكل ما فيه - 00:09:57

من الصفات فتقدمت ادلة تدل على ثبوته الا صفة العجب فلم يتقدم من الایات والاحاديث ما يدل عليها ويدل عليها قراءة بل عجبت ويسخرون بضم التاء فيها اضافة العجب الى الله سبحانه - 00:10:17

وتعالى وهي قراءة حمزة والكساء وقال في العاشر من العشرة. ووردت فيها احاديث عددة ومنها صفتا الرجل والقدم. قال الله تعالى لا تزال جهنم يلقى فيها الى تمام الحديث. ومنها صفات القول - 00:10:37

والنداء والصوت. قال الله قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت والمنادي هو الله سبحانه وتعالى ومنها صفة الكلام. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربها. ومنها صفة العلو - 00:10:57 في قوله صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش وقوله وانا امين من في السماء الى احاديث اخرى. ومنها صفة المعيية في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعلم ان الله معك. وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه - 00:11:27

ومنها صفة التجلي قال الله تعالى انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ورؤية الخلق لله عز وجل تكون بتجليه سبحانه وتعالى لهم. ومنها نفي الصمد والغياب قال صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة -

00:11:47

يؤمن بها اهل السنة والجماعة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. وهم بهذا وسط بين الامة في باب الصفات كما ان الامة وسط في الامم كما سيدكره المصنف رحمة الله تعالى -

00:12:20

في كلامه نعم قال رحمة الله تعالى كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعقيد ومن غير تكليف ولا تمكين. بل هم الوصفة الامم كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط كبار ثبات الله سبحانه وتعالى من اهل الجهمية. وبين اهل تمكين -

00:12:40

وهم وسطوا في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرة وغيرهم في باب الايمان والدين بين بين الحوضية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض -

00:13:02

من الخوارج لما قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة والجماعة بين فرق الامة اوضح هذا الامر بذكر خمسة اصول عن حقيقة وسطيتهم اولها اسماء الله وصفاته فهم وسط فيه بين اهل -

00:13:22

تعظيم المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها وثانيها القدر المشار اليه بقول المصنف بباب افعال الله. فهم وسط فيه بين من القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا -

00:13:42

وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لاختيار له وثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب. فهم وسط بين المرجئة. الزاعمين الكبيرة لا يدخل النار. ولا يستحق ذلك والوعيدية الذين ينفذون الوعيد -

00:14:12

اي يمضونه في كل احد ويقولون فاعل كبيرة مخلد في النار ورابعها اسماء الايمان والدين فهم وسط بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون صاحب الايمان منه بفعل الكبيرة. ثم يختلفون في كيفية الارχاج منه. فاما -

00:14:42

والوالد فتخرجه من دائرة الايمان الى دائرة الكفر واما المعتزلة فتخرجه من دائرة الايمان لا الى دائرة الكفر الفرق واضح بينهم الخوارج يخرجونه من دائرة الايمان الى دائرة الكفر. والمعتزلة يخرجونه من دائرة الايمان -

00:15:17

الى دائرة الكفر. اذا اين يخرجونه قالوا في منزلة بين المنزلتين. وهم يجتمعون انه في الآخرة مخلد في النار فالخوارج المعتزلة يختلفون في الحكم في الدنيا على فاعل الكبيرة. ويجتمعون على انه في الآخرة -

00:15:44

مخلد في النار ولهذا الاختلاف الكائن بينهم في الدنيا في الحكم على فاعل كبيرة هل هو حقيقى ام صوبى سوري لأنهم يخرجونه جمیعا من الايمان. لا يدعونه مؤمنا. ثم يجتمعون على انه في الآخرة -

00:16:09

والتخليد في النار لا يكون الا من كفر وهم يكفرونهم بفاعل كبيرة في المال. فيتفقون على تخليده. واما في فالخوارج تصرح والمعتزلة لا تصلي هذا الفرق بينهم وبعض ابواب الاعتقاد يكون الفرق بينها صوريا بين الطوائف المتكلمة فتجد مثلا -

00:16:31

اسباب افعال الله عز وجل القبلية النفاة يقولون ان العبد يخلق فعله والجبرية يقولون ان العبد مجبور مجبور على فعله فجاءت طائفة الكسبية وقالوا لا نقول ان العبد يخلق فعله ولا نقول ان العبد مجبور على فعله -

00:16:57

ولكن نقول ان الله عز وجل يخلق قدرة عند ارادة العبد الفعل فتقترن القدرتان يقع الفعل بينهما وسموه كسبا فمثلا اذا قذف احدهم الزجاج بالحجر فان الزجاج انكسر بالحجر ام لم ينكسر -

00:17:20

اذا تساقط هم يقولون لا ما انكسر الحجر يقولون ان الله خلق قوة لما وصل الحجر فانكسر الزجاج فهو لاء مذهب الجبرية لكنهم جبرية مستترة واولئك جبرية مصراحة وهذا يسمى بالكسب واهله مختلفون فيه على بضعة عشر قولوا لكن -

00:17:46

المشهور ما ذكرناه من احترام الخالق بالمحلوق وهذا هو الكسب المشهور عند الاشاعرة احنا وين وصلنا؟ الرابع؟ نعم لما خلصنا الحين ظالم قلنا الرابع رابعها اسماء الايمان والدين وبيننا مذهب الحرورية والمعتزلة. وهم في ذلك ايضا -

00:18:11

بين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعلاً كبيرة مؤمناً كامل الایمان الذين يجعلون فاعل كبيرة مؤمناً كامل الایمان وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط بين الرواتب الذين غالوا في بعض اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:18:34 وسلم لهم وغلوا فيهم. وبين الخارج الذين بالغوا في بعض بعظ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل كثيراً منهم نعم يحصل قال رحمة الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من ذكرناها استطراداً مسألة الكسب يعني لاجل كلام شيخ الاسلام ولا ما ينبغي يعني حقيقة لا - 00:18:57

تهتم بعوائد المخالفين الان. افهموا عقيدة المسلمين. اذا فهمتم عقيدة المسلمين بعد ذلك تعلموا الرد. لان من القواعد النافعة في الدين في التأسيس قبل كشف التلبيس التأسيس قبل كشف التلبيس. ايش معناها - 00:19:21

يعني لابد ان تؤسس دينك الذي تعبد الله عز وجل. فاذا اسست دينه فلك ان تكشف التلبيس. اما انسان لم يؤسس دينه ويذهب يكشف التلبيس شو النتيجة ما يكشف. قد يلتبس وقد يذهب معه. عمران بن حطان تزوج ابنة عممه. وكانت على مذهب - 00:19:41 بالخارج لاجل ان يردها الى مذهب جماعة المسلمين في زمانه من الصحابة. فقال الصحابة وكبار التابعين فاخذته معه يعني انتقل الى مذهب خوارج فليس من السهولة يا اخوان ان الانسان يكشف التلبيس قبل - 00:20:04

وجود التأسيس وعند ابي داود حديث عظيم بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع منكم بالدجال ماشي ايش معنى ينأعن يتبعه عنه فان الرجل ليأتي فان الرجل ليأتيه يحسب انه مؤمن - 00:20:24

يعني يحسب نفسه ايش؟ يقول عن نفسه مؤمن ثم يتبعه بما يراه من الشبهات الحديث هذا ترى فهو الدجال فقط الاخر الكبير بل كل دجاجين دونه هذا الحديث فيه ولذلك نحن الان بعض الناس قد يأتيك يقول لك - 00:20:49

الان كل صلاة نتعوذ من الدجال والفال واربع مئة وثلاثين مطر عند الدجال يعني هذولا اللي قبلهم شو استفادوا من التعاون الدجال - نقول استفادوا ما ذكره ابو العباس ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وابن وابن سعدي في مجموع الفوائد ان الاستعاذه من الدجال - 00:21:08

تشمل الاستعاذه من كل دجال دونه انت الان عندما تستعيذ من الدجال تستعيذ من جنس الدجالين كلها لان الذي يدفع عنك الكبير يدفع عنك الصغير الذي يعيذك من شر الدجال الاكبر يعيذك من شر الدجال الاصغر. فكذلك امر الشبهات بعض الناس قد يستخف بها ويقول - 00:21:29

الاطلاع والانسان يكون عنده افتتاح والانسان يكون عنده معرفة وانسان يكون عنده ثقافة. وهذه ما رأيت اسم اللطافة في موضع احسن منه من الثقافة في الدين. هذا احسن كلمة اللقاطة انها توجد اللقاقة في الدين. تجد انسان لم يتأسس - 00:21:53 ولم يكن ايمانه ولا ثبتت قدم ثم بعد ذلك يفتح الواقع الانترنتية يقول نحن نرد على شبهه هؤلاء نرد على شبهه هؤلاء نرد على واذا اردت ان تعرف ما عنده من الدين والعلم ما وجدت شيء وجدته صدق - 00:22:13

اذا قلت له الكلمة من الكلمات قال كيف لا ثم اذا كنت اذا رأيت شددت عليه قال والله كلامي صحيح. يمكن حنا جالسين في السعودية الان لنا الف واربع مئة سنة يقولون بلاد الصحابة. يقولون عقيدة المسلمين - 00:22:30

يحضرون علينا يدرسونا عقائدنا الاسلامية هذا يقوله بعض المنتسبين لهذه البلد لماذا؟ لانه ما عرف دينه واخذ عن ابيه وجده عاشه عن بلده لكن اخذه عن قال الله قال رسوله - 00:22:48

وتجد هذا ترى ليس في العوام في المنتسبين الى الشريعة تجده اخذ دينه من واحد من الشباب مثله صار معه في حلقة صار معه في درس علمي واخذ يفعل مثله لكن يكون على دين وعلى بصيرة يعلم دينه تجد ان كثيراً من الناس ما يعلم دينهم ولذلك سرعان سرعان ما تجتاله الشبهات في اسرع - 00:23:01

الان لو ان انسان قال لواحد من هؤلاء الذين يذهبون ويدفعون الشبه قبل ثبوت التأسيس. قال له ان الصفات الالهية مخلوقة قال كيف؟ قال لا هي مخلوقة الله عز وجل قال سبحان رب العزة عما يصفون - 00:23:21

الربوبية الله عز وجل رب العالمين رب السماوات والارض كل ما يقترن بالعزه فهو مخلوق فهذا فهذا يدل على ان الصفة الالهية هي

مخلوقة حتى ان ابن عباس نهى ان ان يقال رب القرآن - 00:23:40

هذا يدل على ان ذكر الربوبية لا يكون الا مع مخلوق فهذا يدل على ان العزة من الصفات الالهية فالصفات الالهية مخلوقة وليس مثل ما جالسين يدرسون ابن تيمية وابن عبد الوهاب يقولون الصفات الالهية القول فيها كالقول في الدال. يقول الزاد ما نdry عنده لكن الصفات الالهية ندي عنها انها مخلوقة - 00:23:55

انظر هذه ترى هذه المسألة بدليلها ترى قد تجتاز كثير من الناس لكن الذي يعرف الحق يقول العزة المذكورة في هذه الاية فيها قولان احدهما انها عزة المخلوقين فحينئذ لا اشكال والثاني ان العزة - 00:24:14

بل ترى هذه الاية هي الصفة الالهية وحينئذ يكون الرب بمعنى صاحب. يعني صاحب العزة التي تضاف اليه وتنسب اليه فهو سبحانه وتعالى يستحقها ومالكها المقصود من هذه الجماعة ان يتتبه الانسان الى دينه فلا يشتغل بكشف الشبهات والرد على مقالات - 00:24:29

الا بعد التأسيس وكتب العقائد ينبغي ان تدرسها على التجريد يعني دون ذكر مقالات المخالفين ثم بعد ذلك اذا عرضت عقائد المسلمين الثابتة في القرآن والسنن بعد ذلك لك ان ترد على ان شئت اذا كمل علمك ولك ان تتعلم مذاهب المخالفين. لذلك - 00:24:49

المقالات المعتدلة والخوارج وغيرهم هي في علم مفرد اسمه علم الملل والنحن وليس في علم العقيدة شيء وعلم الملة شيء. مثله ايضا في الاحكام ترى علم الفقه الشيء وعلم الخلاف شيء. الناس الان الخلاف والفقه والفقه هو الخلاف هذا غلط - 00:25:09

الفقه معرفة المسائل الفقهية وتصورها هذا الفقه الخلاف معرفة مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم. احمد ومالك الشافعي وابي حنيفة. الان الان يدرسون الفقه على انهم يدرسون الفقه علم خلاف فيطلع ما يفلح - 00:25:28

لماذا؟ لانه يدرس في مسألة من المسائل اثنى عشر قولا. وبعدين القول الذي يريد ان يعبد الله عز وجل به ما يمكن ان يضبطه ليش لانه اختلط باثنعش قوم وبعدين يتخرج من الكلية وربما يسأل عن مسألة فيذكر احد القوال ولا يدرى هذا القول لمن؟ فيفعله - 00:25:45

يقول هذا قول بعض الفقهاء ولا يدرى هذا القول لمن؟ هل هو مذهب بلد؟ او عليه الدليل والراجح ام لا؟ لذلك من اراد ان يطلب العلم فليصحح من اعظم اسباب قلة تحصيل العلم الغلط في طريقه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى والجهل بالطريق والمقصود - 00:26:11

وافاتها يضيع عمرا كثيرا في فائدة قليلة صدق تجد الانسان ما يعرف الطريق لا يعرف المقصود ويجهل الافات يعني الانسان بالعلم ما هي الافات التي ستتعري لابد يكون عنده معرفة بها - 00:26:32

وانه ربما من الافات التي تعترى العجب يعجب بنفسه لابد ان يداوي نفسه من هذا الداء من من الافات التي تعترى العزة بالائم قد يطبع كتابه على الارض او يمد رجليه في الدرس فيقول له شيخ افروز على الكتاب على الارض او لا تمد رجليك - 00:26:55

قال الحمد لله الدين فهو بعندك مشى هذا عزة بالائم لكن ما جهل ان شيخه عندما ينبهه الى ذلك المقصود من؟ مصلحة من مصلحة الطالب قال يوسف من اسبابه لا ينال العلم الا بالادب - 00:27:16

يعني مهما بلغت حفظك وفهمك لن تناول اهل العلم الا بادب. لماذا؟ العلم العلم هو الذي في الدنيا هو مما امتن الله عز وجل به على عباده. يضعه عند فلان ويوضع عند فلان يطبع عند فلان. مثل المال - 00:27:35

تنبه على الناس الله عز وجل يضع عن فلان يضع الدنيا يضعها عند من يحب ومن لا يحب واما الدين فيضعه الله عز وجل الا عند من؟ يحب - 00:27:52

هل ترون عاقلا عنده جواهر يضعها في المزبلة تم هل تظنون الله عز وجل يضع العلم والدين؟ في واحد قلبه مزبلة لا يمكن فلا بد ان يصحح الانسان طريقه ويعرف الافات التي تعترى. ومن اعظم الافات مثل هذا الامر الذي يدرس فيه الانسان كتب العقائد على -

طريقة نقض مقالات المخالفين وهو بعده لم يتهيأ لمعرفة عقائد المسلمين فيجهلها. فاحرصوا دائمًا ان تصححوا طريقكم اهل العلم
فان تصحيح الطريق والغلط في الطريق هو الذي يؤدي بالناس الى المتأهات تجد كثيرين عندهم حرص وذكاء وفطنة - 00:28:27
ورغبة ومحبة ولكنهم جهلو الطريق فاضاعوا عمراً كثيراً في علم قليل فمن الارشاد لكم التنبية على ان الذي قلته استطردت فيه ولا
ينبغي ان يستطرد لان هذا ليس مقامه لو تقدم شرح شيء في الاعتقاد على وجه - 00:28:47

عن تبيينه ثم ذكرنا هذا كان ذلك سائغاً لكنها زلة تطوى ولا تطوى نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من
الايام بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:06

واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه. فهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم
عاملون كما جمع الملائكة في قوله هو هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض -
00:29:25

ولا يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرض فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون وصية. وليس وليس اقوله وهو معكم انه
مختلط بالخلق. ان هذا لا تجيئه اللغة وهو وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما - 00:29:45

الله عليهم قال بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق
العرش عقيم على خلقه مهين عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معانى الوهبيته. وكل هذا الكلام وكل - 00:30:05

هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الخيول الكاذبة وقد
دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه. كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة - 00:30:25

الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من
عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنّة من حوضه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علو وقويقته فانه سبحانه ليس كمثله - 00:30:45
شيء في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه علي على
خلقه. لكنه معهم اينما كانوا. وهي من جملة الصفات الالهية لكن - 00:31:05

اخرجها المصنف رحمة الله عن نظائرها لما احتف بها من المعارضات الباطلة ومنافذات اهل الاهواء باطلة من الجهمية ومن تبعهم من
نفاة العلو والاستواء. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بخلقه - 00:31:25

فهذا شيء لا توجهه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنّة. كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة فغفر الله عز وجل عليها الخلق
كافه. وكون الله عز وجل معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى - 00:31:45

تحريف ولكنه يصان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف. ووقع تبيين شيء من الظنون الكاذبة في بعض نسخ الكتاب المتأخرة مثل ان
يظن ان ظاهر قوله في السماء انها تقله او تضله وهذا - 00:32:05

باطل باجماع اهل العلم والايام فان الله سبحانه وتعالى قد وسع كل شيء السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وهذه الزيادة مفسرة - 00:32:25

ما قبلها لكنها لا توجد في النسخ العتيقة للعقيدة الوسطية. ومنها نسخة مقرؤة على مصنفها رحمة الله وهي تشبه كلامه لكنها نقلت
من محل اخر غير موجود في الكتب المطبوعة فاني تبعت كتبه - 00:32:45

التي يайдي الناس فلم اجد هذا الكلام الذي ذكر في جميع طماعات الواسطية والتي شرحها الشبهاء وخلت منها النسخة التي قرأت على
مصنفه لا توجد تلك الزيادة وهي من كلامه فالنفس نفسه لكن لعلها في كتاب من كتبه لم يصل اليها - 00:33:05

دخل في ذلك اثبات انه سبحانه قريب من خلقه. وقربه ومعيته لا ينافي علوه. كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه فهو
 سبحانه وتعالى متصف بالعلو والقرب. والقرب - 00:33:25

المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم وما جاء من الآيات الملمحة خلاف ذلك فالمراد بها قرب الملائكة

ك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد - 00:33:45

يعني بملائكتنا فالقرب خاص بالمؤمنين. ولا يصح ان يقال قرب الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جميعا والآخر خاص وهذا للمؤمنين. بل القرب لا يكون الا للمؤمنين كما دلت عليه الآيات - 00:34:04

والاحاديث واختار هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى. واضحة المسألة واضحة؟ يعني القرب الالهي خاص بالمؤمنين. اما المعيية الالهية فهي عامة وخاصة بالعلم والاطلاع لجميع الخلق. وخصوصها بالنصر والتأييد للمؤمنين - 00:34:26

طيب لماذا وقع القرب خاص بالمؤمنين ليس ما صار مثل المعيية لان لفظ القرب دال على التأييد والنصرة والرحمة. قال تعالى وقربناه نجيا وقربناه نجيا. فلفظ القرب لا يكون الا على معنى خاص وهو التأييد والنصرة والرحمة. نعم - 00:34:53

قال رحمة الله ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ينزل منه بدأ وعليه يعود وان الله تكلم به حقيقته وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:17

وسلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول فانه حكاية عن كلام الله. او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او وفي المصاحف لم

يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الله وتكلم به مبتدأ - 00:35:37

جاء الى من قاله مبلغه مؤديا من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه. واليه يعود اي يرفع من الصدور والمصاحف - 00:35:57

في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه والحكاية والعبارات المذكورة في هذا المقام في كتب العقائد ومنها هذه الرسالة - 00:36:17

مذهبان رديئان للكلابية والاشاعرة. فان الكلابية زعموا ان القرآن الكريمة ليس هو كلام الله عز وجل. بل حكاية عنه واستبشعوا الاشاعرة لفظ الحكاية لان لفظ الحكاية يقتضي المماثلة. فمعنى حاك يعني مات لا وصفة - 00:36:44

المخلوق لا تحاكي صفة الخالق ولا تماثلها. فتركوا لفظ الحكاية الى لفظ العبارة. هذا معنى ما ذكره المصنف هنا من الحكاية والعبارة. وحاصل مذهب الطائفتين القائلة احدهما بان القرآن عبارة عن - 00:37:13

الله والآخر ان القرآن حكاية عن كلام الله انهم يرون ان القرآن من الله بمعانيه دون حروف هذا مذهب الحكاية ومذهب العبارة باختصار انهم يرون ان القرآن كلام الله بمعانيه لا بحروفه. واما اهل السنة والحديث - 00:37:33

فيقولون القرآن كلام الله ايش؟ حروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى لقد دخل ايضا في مجلسنا من الايمان بكتبه ورسله. الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم. كما يعود الشمس صحوا ليس - 00:37:54

فدونها سحاب الخمر ليلة القدر لا يضامون في رؤيتها. يرى انه سبحانه في عصاة القيمة ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى ومن الايمان باليوم الآخر. الايمان بكل ما من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان - 00:38:14

بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم بلا خفاء. وقد ثبت هذا اللفظ عيانا مرفوعا عند البخاري في صحيحه يرون في عرصات القيمة اي متسعاتها ثم يرون سبحانه في الجنة. والفرق بين الرؤيتين ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة - 00:38:34

هي رؤية امتحان وتعريف. وان الرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام - 00:39:03

ويشتراك في الاولى المؤمنون وغيرهم في اصح اقوال اهل السنة واما الثانية فتختص لانفرادهم في الاخرة باستحقاق الانعام والتشريف نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى من الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيكونون في القبر - 00:39:24

وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذي امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربى والاسلام ديني ومحمدنبي واما الموتى فيقول اه لا ادري - 00:39:50

سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فياصيف صيحة يسمعها كل شيء يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعب. ثم بع صاعقة ولو سمعها الانسان لصعب ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى وتعاد الابواب - 00:40:10

حول الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليهما المسلمين فيقوم الناس من قبورهم يا رب العالمين حفاة عراة غلا وتذنو الشمس منه وتذنو منهم الشمس ويلجمهم العرب وتنصب - 00:40:38 وتوزن فيها اعمال العباد وقد دخلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وما ان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيديه واخذوا كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل انسان انزلناه طائره في عنقه - 00:40:58

ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقاء منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ويحاسب الله ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون - 00:41:28 محاسبة من؟ محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فإنه لا حسنات لا حسنات لهم. ولكن تعدد اعمالهم فيتوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصة القيمة الحوض. الحوض الموجود لمحمد صلى الله عليه - 00:41:48 وسلم مأوه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعاده شهر انتهت عدد نجوم السماء فمن شرب منه وشورية لم يظمهما بعدها ابداً. هذا يا اخوان ترى يحكي لكم احوال يوم القيمة مو بوعاد من وعاظ الزمان. يحكي لكم رجل عارف بالكتاب والسنة - 00:42:08

ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله فينبغي للانسان ان ينظر الى عظمة الحال التي تتعت له احدهنا يسمع قصة تائب تأخذ بقلبه ويسمع ما في والسنة من بيان الاحوال لا تأخذ بقلبه. لماذا؟ لاغترار اكثراً الناس بصورة العلم لا بحقيقة - 00:42:28 فهو يرى اشياء بكاء وعويل وصياح فهذا رمي مؤثر لكن اذا كان بعلم راسخ وعقل وحسن سياق يرى الانسان ان هذا فقط لطلبة العلم يقرونه ويشرحونه يمشون مع الباب لا - 00:42:46

المقصود انهم يقرأون ينظرون الى عظم الموقف. وشدة الاحوال التي تكون في تلك الحال. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم وهو الاسم الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - 00:43:02 فمنهم من يمر عليه كلمت البصر ومنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس ومنهم من يهمه ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعلو عدواً ومنهم من يمشي مشياً ومنهم من يزحف زحفاً ومنهم من يسقط - 00:43:21 جهنم فان الجسر عليه كلاريب. الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه واوقفوا على قنطرة يقتض بعضهم من بعض صحوها عندهم وقفوا اوقفوا يعني اوقفهم الله عز وجل - 00:43:41

نعم احسن الله اليك فاذا عبروا عليها ووقفوا على طنطجة بين الجنة والنار فيقتض بعضهم من بعض فاذا هدموا ولقوا اذن له في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم - 00:44:00

ولهم في قيام ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع لها الموقف حتى يقضي بينهم. بعد ان يتراجع عنه هي ادم وادم ونوح وابراهيم وموسى ابن مريم عليه من الله السلام. الشفاعة حتى تنتهي اليك. واما الشفاعة الثانية - 00:44:24 فيشفع في اهل الجنة حتى يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيما استحق النار الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع في من دخلها اي يخرج منها - 00:44:44 يؤخذ الله تعالى من النار اقواماً بغير شفاعة فمن فضل بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عنمن دخل من اهل الدنيا فينشئه الله لها اقواماً فيدخله الجنة. واصلاح ما تتضمنه الدار الاخرة والاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار - 00:45:04 ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والافاء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء مفتونة علم المأثور والاثارة من العلم المأثور

عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما - [00:45:24](#)

اشفي ويفدي فمن اتقاه وجده؟ شرع المصنف رحمة الله يبيّن هنا الركن الخامس من اركان الایمان وهو الایمان باليوم اخر واليوم الآخر على ما ذكره المصنف هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما - [00:45:44](#)

بعد الموت هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم لما يكون بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده. ووصفه ابن سعدي في التنبية اللطيفة بانه ضابط - [00:46:04](#)

جامع لكن الخبر عن اليوم الآخر غير مخصوص بالسنة. فثبتت احواله يكون بالقرآن ويكون بالسنة. فالاولى ان يقال ان اليوم الآخر اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت اسم جامع لكل - [00:46:24](#)

كل ما يكون بعد الموت مما ورد في الكتاب والسنة وهو الذي جرى عليه ابن سعدي بختصره في اصول العقائد الدينية فانه ذكر هذا المعنى فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر وهي سؤال الملائكة العبد عن ربه ودينه ونبيه فاذا - [00:46:46](#)

فتنة في القبر اريد بها الاسئلة الثلاثة فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واما المغتاب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته. والمشهور في لفظ هذا الحديث والمشهور في لفظ الحديث - [00:47:13](#)

ها بهائين في كل كلمة منهم. ووقع في بعض رواياته اه لا بهاء واحدة في اخر بكل كلمة منها وهو المثبت في نسخة الواسطية المقووسة على المصنف رحمة الله. ويؤمن - [00:47:33](#)

اهل السنة والجماعة بنعيم القبر وعدابه. وهو ما يجري على العبد من عذاب ونعيم في القبر. ما يجري على العبد من نعيم او عذاب في القبر. ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد وقام الناس - [00:47:53](#)

رب العالمين حفاة عراة غالا. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال ولكنه جمع في بعض ايات القرآن الكريم باعتبار تعدد الموزون فيه. فلما تعدد الموزون وكثير جمع الميزان تعظيميا له فقيل الموازين. وتوزن فيه الاعمال وصحف - [00:48:13](#)

وتعالها. فتتوزن فيه الاعمال صحائفها وعمالها. فالوزن واقع على ثلاثة العبد العامل وعمله المفعول والصحيفة التي كتب فيها عمله مما حفظته عليه الحفظة من الملائكة. وهذا اصح اقوال اهل العلم فيما يوزن وبه تجتمع الادلة والى ذلك اشرت بقول الوزن في اصح قول للعمل - [00:48:43](#)

الوزن في اصح قول للعمل وصحفه وعامل مع صحفه تلك الامل. وعامل مع صحفه تلك الامل. وتنشر الدواوين وهي الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخائق - [00:49:23](#)

والحساب في الشرع ماشي قد جمعنا في هذه الاصول هو عد اعمال العبد يوم القيمة هو عد اعمال العبد يوم القيمة وله درجتان احداهما الحساب اليسيير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها. وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها - [00:49:47](#)

والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد و تستقصى عليه اعماله وفيه يناقش العبد ويستقصى عليه اعماله. والكافر لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسعياته الا حسنة لهم. لماذا لانهم جوزوا بها في الدنيا كما ثبت في حديث انس عند مسلم في يريدون الله عز وجل لا حسنة لهم ولكنهم - [00:50:18](#)

ابونا بالتقريب على اعمالهم. والتبيكش عليهم والمجازات بها وفي عرصات القيمة وهي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واملاها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو - [00:50:54](#)

منصب على متن جهنم اي ظهرها يوصل الى الجنة وهذا ما يقول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يعني جسر منصب على متن جهنم يصل به سالكه الى الجنة. فكان نار جهنم اعاذنا الله واياكم منها نهر جار - [00:51:20](#)

نصب فوقه جسر يفضي الى الشط الآخر والحد الاخر فيه الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. ويمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة فالاحاديث ظاهرة في ان المرور على الصراط - [00:51:45](#)

مختص بالمؤمنين واظهرها حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين فيمر عليه المؤمنون طيب وين الكفار والمنافقين نعم كيف في

النار على طول ما يمرون على السرطان ليش ما يشوفون الصراط - 00:52:05

الجواب يقال انه اذا اجتمع الناس ظهر الله سبحانه وتعالى لهم متجليا فامرهم فسأله سبحانه وتعالى عن نفسه فعرفه المؤمنون وجهه غيرهم. فيقول الله عز وجل من كان يعبد الطواغيت فليتبع الطواغيت. ومن كان يعبد غير الله - 00:52:37

فليعبدوا غيره فليتبع غير الله. فيتبع الكفرا ما كانوا يعبدون من الاصنام والاثان وغيرها فيلقون في نار جهنم ويبقى من المؤمنون ظاهرا وباطنا والمؤمنون ظاهرا لا باطنا. وهم المنافقون لانهم باعتبار الصورة او - 00:53:06

ظاهرة عند الكافرين هؤلاء من المؤمنين ولكنهم يبكون معهم. فيتجلى الله عز وجل لهم في صورة غير الصورة التي الا من قبل ثم يأمرهم سبحانه ان يسجدوا له. فاما الذين امنوا فيسجدون واما الذين نافقوا - 00:53:30

تصبح ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود فتلقى عليهم الظلمة ويجعل الله عز وجل للمؤمنين للمؤمنين انوارا على قدر اعمالهم. واما المنافقون فلا نور لهم فلما استحکمت عليهم الظلمة تاهوا عن الصراط. فينطلقون في نار جهنم - 00:53:50

واما المؤمنون فتكون لهم انوار يستدلون بها على الصراط فصار المرور على الصراط خاصا المؤمنين دون غيرهم. ويمر المؤمنون على قدر اعمالهم، فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر في البر - 00:54:14

ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر مروا كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل وركاب الابل هي الابل المعدة للركوب وتسمى الرواحل. فمن مر على الصراط دخل الجنة. ولم يسبق دخوله بعذاب - 00:54:34

واما من اخذ من الصراط من المؤمنين فانه يلقى به في النار ثم يخرج منها فتأخذه كالاليب جهنم فان اهل اليمان اذا استدلوا الى الصراط شرعا يمشون فيه فمنهم باعتبار احوالهم ما ذكر المصنف. ومنهم باعتبار مآلهم - 00:54:54

ناج مسلم ومخدوش ومكردش النادي ينزل والمخدوش تضربه الكلاليب ويسلم والمكردش هو الذي تأخذه تلاليب جهنم فالذين تأخذهم كالاليب جهنم هم عصاة المؤمنين وليسوا هم الكفار والكلاليب جمع كل جمع كلاب جمع كلاب وكلوب - 00:55:20

وهو الحديدة معقوفة الرأس وهي معروفة الى اليوم. حديثة تكون ذات رأسين يستخرج بها الناس في بلادنا هذه اذا طبخوا لحما كثيرا استخرجوه بهذه الكلاليب او قلبوه ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار - 00:55:53

ويختص بعضهم من بعض فاذا هدبوا ونفخوا ادخلوا الجنة واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم وله في القيمة وله يوم القيمة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم بين اهل الموقف ان يقضى - 00:56:13

بينهما ويفصل وهي الشفاعة العظمى والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والثالثة شفاعة منه صلى الله عليه وسلم في من استحق النار. وهذه الشفاعة لا تختص بالنبي صلى الله عليه - 00:56:33

وسلم بل هي نساء للتبين والصديقين وغيرهم من الشفاعة. وهي تتناول كما ذكر المصنف من استحق النار الا لها ومن دخلها ان يخرج منها يعني ما الذي يستحقها؟ كم نوع - 00:57:00

نوعين من استحق النار ان لا يدخله يعني هذا استحق لكن لما يدخل والثاني من دخلها ان يخرج منها والصحيح ان هذا النوع مختص بمن دخل النار ان يخرج منها. مختص لمن دخل النار ان يخرج منها. واما الشفاعة - 00:57:16

فيمن استحق النار الا يدخلها فالتحقيق عدم ثبوته لخلو القول به من دليل صريح فهذه احدى سائل التي خالف فيها ابو عبد الله ابن القيم شيخه ابا العباس ابن تيمية والصواب مع ابن القيم وهو ان - 00:57:36

حديث لم تأتي بادراج شفاعة لمن استحق النار ان يدخلها وانما فيها من دخل النار فصار فيها ان يخرج منها. فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة احد - 00:57:56

من خلقه بل بفضله ورحمته. ويبقى في الجنة فضل. يعني زيادة. فينشئ الله عز وجل بالجنة اقواما يدخلهم اياها واحوال الدار الاخرة فوق هذا القدر. لكن هذه مهماتها وتفاصيلها موجودة في الكتاب والسنة - 00:58:18

لمن اراد ان يتلمسها فمن اراد ان يتحقق احوالها ويقف على مال اهلها فيطالع اهل القرآن الكريم والاحاديث النبويات مستعينا بما

قيده الاكابر رحمهم الله تعالى وهناك ثلاثة كتب ينبغي ان - 00:58:38

رأها طالب العلم. فان وجد شيخا فذلك الغنم العظيم. وان لم يجد شيخا فلا اقل من ان يقرأها اكثر من مرة. ويبحث في مشكلات مع من يستطيع من اهل العلم. اولها كتاب - 00:58:58

اهوال القبور لابي الفرج ابن رجب رحمة الله تعالى وثانيها كتاب النار واهوالها لابي الفرج ابن رجب رحمة الله تعالى وثالثها كتاب حال الارواح لابن القيم هذه الكتب الثلاثة الذين صنفوها وهما ابن القيم وتلميذه ابن رجب من اعظم اهل العلم - 00:59:15
تألفوا في القبور والجنة والنار. هذه كتب يحتاج طالب العلم ان يقرأها اكثر من مرة ليطلع على حقائق ذلك اليوم فيعرف قدره ذلك اليوم يا اخوان يوم عظيم وقعت طرائق تعظيمه في الكتاب والسنة - 00:59:44

بطرق شتى من اللطائف التي تدل على تعظيم ذلك اليوم ان الاحاديث الطوال في السنة اكثراها في يوم القيمة لطول ذلك اليوم وهو له اشير الى جلالته حتى في طول الحديث - 01:00:03

تجد الحديث طويل لاجل عظمة ذلك اليوم. فينبغي ان يقرأ طالب العلم هذه الكتب بل ينبغي ان يقرأها امام المسجد على الجماعة في المسجد حتى يستفده ويستفید المسلمين الناس الان يقولون القبور معروفة والجنة معروفة والنار معروفة - 01:00:20
ما هو بصحيح ليست معروفة ثم اذا كانت معروفة على اللسان هل هي معروفة على الجنان هذه معروفة على اللسان لكن معروفة على هل هي معروفة على الجنان؟ لا يمكن ان يكون الشيء معروفا حتى يكون مأولاً. لا يمكن ان يكون الشيء معروف - 01:00:39
حتى يكون مأولاً. كيف تعرف شيء؟ الان الخطاط هل واحد يطلع من بطن امه؟ ويطلع انه بعد عشرين سنة يصير خطه جميل ولا لا يتعلم الله الخط لابد ان يتعلم حتى يكون ليه صباحاً وهو يخض فيصير خطاطاً كذلك الذي يريد ان يكون في - 01:00:55
عظمة القبر وعظمة الجنة وعظمة النار ويكون ذلك حادياً الى الجنان وزاجراً عن النار لابد ان يتعلم ما يتعلق بوسائل ويقرأ في هذه الكتب العظيمة التي الفت فيها نعم احسن الله قال رحمة الله تعالى - 01:01:15

وتؤمن الفرقة وتؤمن فرقة ناجية اهل السنة والجماعة بقدر خيره وشره. فالإيمان بالقدر على درجتين كل درجة وتتضمن شيئاً بالدرجة الاولى اليمان بان الله تعالى علم الخلق عاملون بعلم قديم. الذي هو موصوف به ازواً وابداً - 01:01:34
فعلم جميع اخوانه من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله فقال له اكتب فقال ما اكتب؟ قالت ثم هو كائن الى يوم القيمة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن - 01:01:54
يصيبه من جفت الاقلام وقوية الصحف كما قال سبحانه وتعالى الله يعلم ما في السماء والارض ان في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصابني من مصيبة في الارض ولا في انفسكم. الا - 01:02:14

من كتاب من ورائها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فإذا خلق جسد الجنين قبل نبت الروح فيه بعث اليه ملك - 01:02:34
بأربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا القلب بهذا القدر قد كان ينكره الغلاة القدريّة قديماً ومكسوه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة - 01:02:54

وهو اليمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وانه ما في السماوات وانه ما في الارض. من حركة ولا سكون ان بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا لا يكون في ملك ولا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه سبحانه وتعالى - 01:03:14
على كل شيء قدير من ثم ما يكون في ملكه اياها بعدها لا يترك في ملكه ما لا يريد الا ما لا الا ما يريد هذا احدي النسخ الوسطية لكن ما لا يريد هذه النسخة المقرؤة عن المصنف نعم احسن الله اليك - 01:03:34

قال رحمة الله لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. من الموجودات والمعلومات وما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالده سبحانه لا خالق غيره ولا غيره ولا خالف غيره - 01:03:56
لا خالف غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رس勒 ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب والمتقين والمحسنين والمفسدين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولا يحب الكافرين ولا يرضي عن القوم الفاسقين. ولا -

يامر بالفحشاء ولا يرظى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبرظ والفاجر والمصلى والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم في غاية والله خالقهم والخالق قدرتهم وارادتهم - 01:04:38 كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء اه الله رب العالمين. وهذه الدرجة من من القدر يكذب بها عامة القدرة. الذين سماهم النبي صلى الله عليه - 01:04:58

لما مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبو العبد قدرته واختياراته ويخرجون عن افعال الله واحكامه فتنها ومصالحها. ومن اصول الفرق ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الركن السادس - 01:05:18 من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. وانه يأتي على درجتين الاولى الدرجة السابعة لوقوع المقدور. الدرجة السابقة لوقوع المخلوق. وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها. والثانية - 01:05:38 الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور. الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور. وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخلقه لها وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخلقه لها من قدر اربع هي العلم والكتابة والمشيئة والخلق فهي منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا. وحقيقة القدر شرعا - 01:06:08

هو علم الله بالكائنات وكتابتها علم الله بالكائنات وكتابتها ومشيئته وخلقه لها ومشيئته وخلقه لها. وقولنا الكائنات يعني الواقع والحوادث التي الفجر في الخلق وهذا الحد جامع لمراتب الايمان لمراتب القدر الأربع بالدرجتين السابقتين. ومما يندرج - 01:06:48

في الايمان بهذا الاصل ان الله سبحانه وتعالى جعل للعبد قدرة ومشيئة تابعة بقدرة الله ومشيئته والدرجة الاولى من درجتي القدر قد كان ينكرها غلاة القدرة قديما وينكروها يوم قليل. فهوئاء قد كانوا ينكرن ايش ؟ العلم والكتابة. واما الدرجة الثانية - 01:07:21 ينكرها عامة القدرة الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله ويقدرها ويشاءه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ويقابل هؤلاء قوم من للقدر هم الجبرية. فيبالغون في اثباتها حتى سلبو العبد قدرته ومشيئته - 01:07:54

وجعلوه مجبورا على افعاله لا قدرة له على شيء منها. فاخرجوا افعال الله عز وجل واحكامه عن حكمها ومصالحها. لانهم يرون ان العبد مجبور وهذه المسألة من العقيدة انعكست على مسألة كبيرة في اصول الفقه - 01:08:22 هي المسألة التي تسمى بمسألة التكليف الان هؤلاء الجبرية قالوا العبد مجبور على فعله نتج من هذا انه اذا كان مجبورا على فعله فان ما يقدر الله عز وجل عليه - 01:08:48

ليس له مصلحة ولا حكمة فلذلك يقولون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يقول ليست هذه اللام لام التعلييل الدالة على ان الخلق خلقوا لحكمة وهي ارادة عبادة لله سبحانه وتعالى - 01:09:07

فامر الله بشيء ليس لحكمة ونهي الله عن شيء ليس لحكمة. لماذا ؟ يقولون لان العبد مجبور. كيف يكون في حكمة وهو مجبور يعني ان الله عز وجل هو الذي يجبره على الطاعة فيطبيعه. يجبره على المعصية فيعصيه. ما هي الحكمة من ذلك - 01:09:22 لا حكمة. ولذلك ينفون عن افعال الله عز وجل حكمها ومصالحها وهم يجبرون اهل الحكمه والتعليق هذا معنى قول المصنف ينفون عن افعال الله حكمها ومصالحها فافعال الله عندهم ليست لها - 01:09:40

حكمة ولا تعليم ونتج منها مثل ما قلت لكم مسألة التكليف لانهم يزعمون انه لا مصلحة من الامر والنهي التكاليف هي ما امر به العبد على وجه الكلفة والمشقة عليه. وهذا قول باطل كما بين في محله في موضع اخر - 01:09:57

نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى ومن اصول فرقه ناجية ان الدين والايمان قوله وعمل قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح عن الايمان بالطاعة ولا ينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبائر. كما يفعله الخوارج والاخوة - 01:10:16

قوة ايمانية ثابتة مع المعاشي. كما قال سبحانه في اية قصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف. وقال قال تعالى وان

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان زغت احدهما على الاخر تقاته التي تبغي حتى تسير - [01:10:36](#)
الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المفسدين. انما المؤمنون ولا ولا ولا يسلبون ولا يسلبون الفاسق
من نبي اسم الایمان بالكلية ولا يخلدونها ولا يخلدونها في النار - [01:10:56](#)

كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الایمان بمثل قوله تعالى وتحقيق رقة مؤمنة فقد لا يدخل الایمان المطلق كما في قوله
تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني - [01:11:16](#)
حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرف
يرفع يرفع الناس اليها. يرفع الناس اليها ابصارا حين يكتئبها وهو مؤمن. ويقولون هو - [01:11:36](#)
ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته فلا يعطي الاسم المطلق ولا يجذب ولا يسلب مطلق تقدم ان الایمان له
في الشرع معنيان احدهما عام وهو الدين الذي - [01:11:56](#)

بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا بالتعبد له بالشرع المنزل على محمد صلی الله عليه
وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا. تعبدا له - [01:12:16](#)

المنزل على محمد صلی الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص وهو ماشي نعم الاعتقادات الباطنة الاعتقادات
الباطنة. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الایمان بالاسلام والایمان بمعناه العام من قسم على القلب واللسان والجوارح - [01:12:55](#)
والى ذلك يشار بقول اهل السنة الایمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان
والجوارح وقول اللسان وقول القلب اعتقاده بالتصديق والاقرار اعتقاده بالتصديق والاقرار والمعرفة - [01:13:27](#)

و عمله حركاته فيما يريد الله من محبوباته ومرضاته. حركاته فيما يريد الله من محبوباته ومرضاته. هذا فرق دقيق يا اخوان. قول
القلب قل القلب الاقرار والاعتقاد والمعرفة وعمل القلب حركات في محبوب محبوبات الله عز وجل ومرضاه. اضرب لكم مثال -

[01:13:58](#)

في قول القلب ان الله اه والله فعالين لما يريدون قالوا في سورة البروج فعال لما يريد هذا تلاقاه في قول القلب ام بعمل القلب
الاعتقاد ام حركة؟ اعتقاد تعتقد ان الله فعال لما يريد هذا قول القلب. مثلا آآن الساعة اتية - [01:14:27](#)

هذا يتعلق به قول القلب بالتصديق وما ربك بظلام للعبد؟ هذا يقول القلب طيب وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذا عمل لماذا
لان القلب يتحرك في معنى التوكل الذي هو عندنا ايش؟ تقدم عندنا اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه اظهار العبد - [01:14:58](#)
للله واعتماده عليه مثلا تقدم عندنا ان الخوف ايش فرار القلب الى الله قلب العبد الى الله ذعرا وفزوا. هذه حركة القلب القول يوجد
معه الاعتقاد. والاقرار والمعرفة. والعمل يوجد معه الحركة. يعني توجه القلب الى - [01:15:25](#)

شيء ما والتوجه المطلوب هو ما امر الله عز وجل وراضيه هناك توجهات محمرة الكبر والعجب والخيل هذه التحركات قلبية محمرة.
طيب بعده قول اللسان وعمل اللسان قول اللسان وعمل قول اللسان هو - [01:15:52](#)

الاقرار بالشهادتين والنطق بهما هذا قول اللسان الاقرار بالشهادتين والنطق بهما طيب عمل اللسان ها نريد معناه هو ما لا يقع الا به ما
لا يقع الا به. مثل ايش - [01:16:13](#)

قال الاخ ذكر الله مثل ايضا قراءة القرآن. هذه اعمال لا تقع الا باللسان كعمل عمل كان ما لا يقع ولا يؤدى الا به كتلاوة القرآن
وسائل الاذكار. وعمل الجوارح الفعل والترك الواقع بهما - [01:16:43](#)

الفعل والترك الواقع بهما والایمان يزيد وينقص وزيادته بالطاعة ونقصه بالمعصية وزيادته بالطاعة ونقصه بالمعصية. على هذا الذي
تقدمنا الایمان قول بالقلب واللسان واعتقادا قول بالقلب واللسان وعمل بالقلب واللسان والجوارح وانه يزيد - [01:17:03](#)
بالطاعة وينقص بالمعصية والى هذه الجملة يشير بعض حذاق اهل السنة بقولهم نون في الایمان نونات الایمان ما معنى الناس
الایمان؟ سهلة هذى للناس ايمان حتى تحفظونها. ما حطوا شي الا يبغون الناس يندفعون. قالوا الایمان اعتقاد - [01:17:37](#)
بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان او بالعصيان وينقص بطاعة الشيطان هذه النونات

الخمسة التي يشبرون بها الى اهم مسائل الایمان لاجل ظبطها خذ منها ايش ؟ ضبط العلم حتى يضبطها الانسان. واضحة - 01:18:04

اكيd واظحة ؟ نعيدها. قلنا الایمان اعتقاد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان او بالعصيان. ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الایمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بكيرته -

01:18:36

فلا يعطى الاسم المطلق فيقال مؤمن ولا يسلب مطلق الاسم فيقال كافر بل يكون مؤمنا ناقصا الایمان فاسقا بما عنده من الكبيرة. والاخوة الایمانية لا تزول مع المعاصي ولا تنتفي. لا كما تزعم - 01:19:06

الخوارج الذين يزيلون الاخوة الایمانية في المعصية اذا فعلها الانسان فان فاعل الكبيرة عند الخوارج يكون كافرا وعند المعتزلة خارجا عن الایمان. فكلا الطائفتين تنفي عنه القوة الایمانية بفعل الكبيرة. واما اهل السنة فانهم لا ينفون عنه الاخوة الایمانية. فيحبونه بما عنده من الخير ويبغضونه - 01:19:26

عنه من الشر. من الشر. نعم قال رحمة الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامتك وسلامة قلوبهم والستهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين - 01:19:56

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا رءوف رحيم. فطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل - 01:20:15

ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبيه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. فيفضلون من انفق من قبل وهو صلح الحديبية وقاتل على وقاتل على من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الحصاة ويؤمنون - 01:20:35

ان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة وبضعة عشر. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت شجرة فما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه و كانوا اكثرا من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن - 01:20:55

له رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشرة ابن قيس ابن شماس كفирه من الصحابة. ويقيمون بما تواتر به النخل عن المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر ويكلفون بعثمان - 01:21:15

بعلي كما دلت عليه الاثار وكما اجمعت الصحابة على عثمان في البيعة. مع ان بعض اهل السنن كانوا قد اختلفوا في علي اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل. فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعین فقدم - 01:21:35

وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم عليه. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلى من اصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وكذلك وكذلك - 01:21:55

يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن في سيادة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل بحمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم - 01:22:15

ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غدكم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله وقد قال ايضا العباس عن عمه وقد شاف اليه ان بعض قريشبني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا - 01:22:35

حتى يحبوك لله ولقرباته. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى منبني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش ووصفها من قريشبني هاشم. ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمنون - 01:22:55

بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة ام ام اكثرا ولاده واول من وافقها على امره وكان لها منه المنزلة العالية. وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه - 01:23:15

وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويترأرون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم طريق النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر به الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية - 01:23:35

في مساوئهم منها ما هو مكذوب ومنها ما قصيد فيه ونقص ونقص وغير عن وجهه وعامة الصحيح منه هم فيه معذورون اما

مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن الكبائر وصغاره. بل يجوز عليهم الذنوب في جملة - [01:23:55](#)

وله من الصواب والفضائل ما يوجب مغفرة مغفرة ما صدر منها ان صدق. حتى انهم يغفر لهم من السينات ما لا من بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السينات ما ليس لهم بعدهم. وقد ثبت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير - [01:24:22](#) وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب من بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون وقد تم منك او اتي بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقه او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو احق الناس - [01:24:42](#)

بشفاعته او ابلي بلاء او ابلي بلاء في الدنيا كفر به عنك. فاذا كان هذا في الذنوب اذا كان هذا في الذنوب المحققة فاذا كان هذه الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - [01:25:02](#)

ثم ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل - [01:25:28](#) من صيفته وما من الله به عليه من الفضائل. علم يقينا انه خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصحوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله تعالى من اصول اهل السنة سلامه قلوبهم - [01:25:48](#) والسننهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممثليين ما امرهم الله به فيقدمون فيقبلون ما في الكتاب والسنة من مناقبهم ومراتبهم وفضائلهم ويفضلون من انفق قبل الصلح قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون - [01:26:08](#)

فضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم. متفق عليه من حديث علي. وانه لا يدخل الجنة احد من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. وهم اهل بيعة الرضوان يوم - [01:26:38](#)

الحديبية ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في العشرة المبشرين بها وهم الخلفاء الاربعة سعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وابو - [01:26:58](#)

عبيدة ابن الجراح وسعید ابن زید رضي الله عنهم. وانما خص هؤلاء بالعشرة المبشرين وان كان غيرهم بشر بها لمجيء ذكرهم جمیعا في حديث واحد نسقا متتابعا. فلما وقع الامر - [01:27:18](#)

خبرا منه صلى الله عليه وسلم عن بشارته لهم بالجنة في حديث واحد سمو بالعشرة المبشرين بالجنة وان كان مبشرون بالجنة من الصحابة لا ينحصرون فيهم. ويعتقد اهل السنة ان الخلفاء الاربعة يرتبون في - [01:27:38](#)

ترتيبهم في الخلافة وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. وفي المفاضلة بين علي وعثمان رضي الله عنهم خلاف استقر على تقديم عثمان في الفضل على علي - [01:27:58](#)

وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين علي وعثمان ليست من المسائل الاصول وانما المسألة التي يبدع المخالف فيها هي ترتيب الخلافة. فان اهل السنة قاطبة متفقون على تقديم عثمان على علي في الخلافة. وان - [01:28:18](#)

وجد بينه خلاف في الفضل. فمنهم من يعتقد ان عليا افضل. لكن عثمان من جهة الخلافة او ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الاربعة فهو اضل من حمار اهله كما ذكر المصنف. ويحب اهل السنة - [01:28:38](#)

جماعه اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولون منهم. واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في اصح الاقوال هم بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم ولاجل ما كان للزواج من مقام كريم عند النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه المصنف بالذكر فقال ويتولون ازوج النبي صلى الله عليه - [01:28:58](#)

الزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر ما قال. ويتبادر من طريقة الروافض والتواصب. فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم. ويعظمون بعض الالبيت. والتواصب يؤذون اهل - [01:29:25](#)

بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقوال والاعمال كما انهم يسبون بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرون وما شجر من بين الصحابة من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنه فانه يمسك - [01:29:45](#) عنه عند اهل السنة والجماعة ولا يسعى في اشاعته وبته بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضالة زائف عن طريق السنة والجماعة [01:30:05](#) كائنا من كان. ويقولون ان الاثار المروية في مساوى الصحابة اي ما يسبيه اليه - [01:30:25](#) ثلاثة اقسام فالقسم الاول ما هو كذب في نفسه والثاني ما زيد وغير عن وجهه. فاصله صحيح لكن دخله التبديل والتحويل. وهذا النوعان هما اكثرا المذكور في كتب التاريخ والاخبار - [01:30:46](#) والقسم الثالث صحيح عنهم وهم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. فهم بين اجر واجرين فان المجتهد المخطئ له اجر ومجتهد مصيوب له اجران. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم. بل الذنب تجري منه - [01:31:10](#)

ثم تجوز عليه بالجملة لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم. واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل سابقته وصحته للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:31:30](#) او بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم له او ابلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. واذا كان هذا في الذنب المحققة بها فكيف بالامور التي هم فيها رضي الله عنهم مجتهدون؟ ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو - [01:31:50](#) ونذر يسير في جنب فضائهم ومحاسنهم رضي الله عنهم. ومن نظر احوالهم واطلع على سيرهم علم ان هؤلاء لا كان ولا يكون بعد انباء الله عز وجل احد مثلهم. فلم يأتي في هذه - [01:32:10](#)

القوم ساروا بالسيرة المحمودة بعد الانبياء احد اكمل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى من اصول اهل السنة تصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم الكوامل في العادات في ا نوع - [01:32:30](#) وانواع وانواع الكثرة والتأثيرات كالمأثور عن في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتبعين وسائقه لامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيمة من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء - [01:32:50](#)

والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يدولي من اولياء اكراما له الامر الخالق للعادة الذي يظهره الله على يدولي من اوليائه اكراما له والمراد بالعادة عادة اهل زمانه - [01:33:23](#) لا باعتبار الخلق جمیعا وهذا الحد المشهور حج اصطلاحی مبني على قاعدة للمعتزلة في الخوارق. فان لفظ الخارق ليس في الكتاب ولا في السنة بل ان لفظ الكرامة ليس بالكتاب ولا في السنة - [01:33:48](#)

وعلى کلام المعتزلة شيء كثير من الاعتراض ليس هذا مقامه. وال الصحيح ان الكرامة هي اية عظيمة تدل على صلاح العبد غير مقتنة بالنبوة. اية عظيمة تدل على صلاح العبد غير مقتنة بدعوى - [01:34:11](#) النبوة والولیاء جمع ولی وهو شرعا ماشی كل مؤمن تقی والی ذلك اشار ابن ابی العز في شرح الطحاویة اذ قال ولی من والی الله موافقة محبوباته الولی من والی الله بموافقة محبوباته والتقرب اليه لمرضاته - [01:34:39](#)

اما الولی اصطلاحا فهو كل مؤمن تقی غير نبی کل علماء الاعتقاد يطلقون اسم الولی على غير النبی. ليوافقوا تصرفهم في تخصیص مال النبی وما للولی به وان كان اسم الولی يشمل هذا وهذا شرعا. وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف ثابت - [01:35:12](#) احدهما کرامة تتعلق بانواع العلوم والمکاشفات والثاني کرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. واهل السنة يثبتون للولیاء الكرامات. ويتنزهون ما يدعى زورا من الخرافات ويتنزهون عما يدعى زورا من الخرافات فالكرامة حق

وما الخرافة فهي زور باطل واضحة المسألة هذی؟ مثل ایش؟ الكرامة الثابتة. اعطونا مثال على کرامة ثابتة هذا في الجهة هذی مانا معديتها عنکم لازم تجيیبون الكرامة ولا تطلعون منکم کرامة - [01:35:50](#)

اعتزالكم ابو عبد الملك لا قيسه شرب خالد ابن الوليد للسم. لما فاوض بعض امراء الروم ولم يضروه ذلك شيئا على وجه المغالبة لذلك الامير الرومي فلم يضره السم السمة هذه كرامة من الله سبحانه وتعالى لاحد اوليائه من الصحابة وهو خالد ابن الوليد -

01:36:19

رضي الله عنه. نعم. احسن الله. قال رحمه الله تعالى ان من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلة والله راقية واتباع سبيل الصادقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم -

01:36:55

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم وزكاة الامور فان كل محدثة بدعة فان كل بدعة ضالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فيكترون كلام الله على غيره من كلام اصنام -

01:37:15

محمد صلى فيكترون كلام الله فيؤثرون ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام حسنات الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة -

01:37:39

ايها الفرقى وان لكم جماعة قد صار اسمها لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطلة او ظاهرة مما له تعلق -

01:38:00

باليدين والاجماع الذي الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح والاختلاف وانتشرت الامة. ذكر رحمه الله في هذه الجملة طريق اهل السنة الكلي في اخذ دينهم. هذا ترى من اهم ابواب الواسطية -

01:38:20

بعض الاخوان اذا جت الصفات رأى هذه اهم شيء وهي مهمة لكن لن تكون على طريقتهم في الاسماء والصفات ولا غيرها حتى تعرف طريقتهم في اخذ الدين كيف اخذوا الدين؟ فيبين المصنف -

01:38:40

رحمة الله تعالى طريق اهل السنة الكلي في اصل دينهم. وان من طريقتهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية -

01:38:54

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ومحاباة البدع والمحدثات لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة. وانهم يعلمون ان اصدق الكلام

كلام الله ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا اثروا كلام الله على غيره اي فضلوا -

01:39:14

الله على كلام غيره. وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره. فسموا اهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصفين وسموا بالجماعة لاجتماعهم عليهم فان الجماعة ضد الفرقه وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال وافعال. فلا يزنون -

01:39:43

الخلق بالصور والاموال والاحوال وانما يزنون الخلق بالكتاب والسنة والاجماع. واعتبر هذا الميزان في نفسك هل انت ممن يزن الخلق بهذه الاصول الثلاثة ام تزنهم بغيرها فاذا وزنتم بغيرها فاعلم انك -

01:40:13

قد حدت عن طريق اهل السنة والجماعة في اخذ الدين بعض الناس مثلا يأتي واحد ويذهب الى شركة امريكية عندكم هنا ويقوم بعملية انتحارية فتأتي ان تختبر نفسك. كيف ستتحكم عليها -

01:40:39

بعض الناس يقول هؤلاء كفار يستاهلون وانا اقول للكفار يستاهلون لكن ليس مع قوم اعطوا الامان والذمة اذا كانوا حربين في بلادهم او في بلاد كافرة قاتلوا معهم فهؤلاء يعاملون بمثل هذا واما اذا كان لهم عهد -

01:41:05

وذمة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ذميا او معاهدا لم يرج رائحة الجنة هذا في البخاري يعني امر عظيم لكن انت نفسك قد تجد شيء لكن الواجب عليك ان تزن هذا القرآن والسنة والایمان ما تجده في هواك. ولذلك قال سهل ابن -

01:41:26

حنيف رضي الله عنه قال اتهموا الرأي فلقد رأيتني سعد ابن حنيف رضي الله عنه يتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم ابي جندا لو استطعت ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لفعلت -

01:41:56

ابو جندل جاء في الحديد والسلالس رده النبي صلى الله عليه وسلم للكفار هذا تقطع الصحابة يقول لو استطعت انني ارد اردت

ولذلك قال ايش اتهموا الرأي يعني ارائك اللي تجدها لابد ان تعمل الكتاب والسنّة على نفسك. اذا لم تعمل الكتاب والسنّة على نفسك
لن تكون والاجماع لن تكون على طريق - [01:42:16](#)

اهل السنّة والحديث واسد ما يكون ذلك في الحكم على الخلق والاقوال والاحوال والافعال لابد ان تجزم بهذا الميزان اذا لم تزن بهذا
الميزان اختل دينك اختل بعض الناس تأتي له - [01:42:39](#)

بشرط واحد يتكلم في الخلاف بين الصحابة شجر بين الصحابة والصحابة اختلفوا واذا ذكروا قصص تقول لاهل السنّة والجماعة
الواسطية يرون الامساك عن شجرة بين الصحابة قال لا يا اخي ما في شيء الانسان يطلع ويعرف انا سمعت الشيخ ما فيه شيء ما تكلم
في احد من الصحابة قال انهم اختلفوا وتقاتلوا وتنازعوا طيب والدين اللي تعلمه - [01:42:59](#)

ان الصحابة يمسك عن ما شجر بينهم اين هو؟ الحقيقة هو ليس دين اذا فتش الانسان نفسه وكان صادقا يجد ان هذا هو وليس
دين. ولذلك الذي يأخذ دينه دينا لا يقع في هذا ولو كان عامي - [01:43:22](#)

اللي يعرف الدين دين ما يقع في هذا ولو كان عامي فمرة من القصص العجيبة التي تتعلق بمثل هذا الشرط ان اثنان من قرار ان
اثنين من قرابة تنازع في هذا الشرط هل يسمع ام لا يسمع بحضره امهما - [01:43:38](#)

فقال احدهما لا يسمع لانه يمسك عن ما كان بين الصحابة قال الثاني لا يسمع ما في شيء الانسان يطلع يسمع هذا يعني شيخ تكلم عن
ما بين الصحابة فقالت امهه قالت ان كان المشايخ قالوا هذا لا يسمع فلا يشبع - [01:43:57](#)

هذا عجوز لكن عندها ميزان واما كان العلماء قالوا هذه الاشارة ما تسمع اهل السنّة قرروا انها ما تسمع خلاص انتهى لا تسمع واسد
ما يكون اذا اردت ان تحكم على احد هناك رجلين من طبقة شيوخ مشايخنا من علماء - [01:44:16](#)

بلاد روسيا كلها مشهور بالعلم لكن بينهما خلاف. فاحدهما صنف تفسيرا لجزء عم باللغة الروسية هذا قبل الكلام قبل ثمانين تسعين
سنة فالله بالروسية ثم عرض غمرا عن العالم الآخر وأشار الى كفره لاجل مسألة متنازع فيها. فاخبرني احد تلاميذه - [01:44:32](#)
انه سأله ذلك العالم الذي غمز فيه ما رأي في كتاب التفسير لفلان عمه قال الكتاب طيب نافع للناس في تلك البلاد فقال له واحد لكن
في اشارة الى تكفيك قال الا هذا - [01:44:57](#)

من يقوى على هذه؟ بعض الناس اذا قال فيه يعني كلمة من بعيد تشير الى خطأ وقعت الى خطأ مجزوم قال لا اسلكوا هالكتاب هذا
مهوب زين لانه يعمل هواء ما يعمل دينه. لذلك ينبغي للانسان يا اخوان هذا الاصل من اتباع طريقة اهل السنّة والجماعة والوزن في
القرآن والسنّة والاجماع - [01:45:17](#)

هذا ميزانك لا تجعل لك ميزان على الاقوال والاعمال والاحوال الى هذا الميزان. فهذا يا اخوان ترى يحتاج الى جهاد ما هو بسهل
يحتاج الى جهاد قوي حتى تستقيم النفس - [01:45:41](#)

والاستقامة ترى ما هي بسهلة روى ابن سعد في ترجمة العجلبي في كتاب الطبقات قال جاهدت نفسي عشر سنين على تعلم الصمت
عشر سنين على تعلم الصمت مجاهدة. متى في زمان ما كان فيه مثل ما حالنا ما عندنا من حال؟ كم هنا نحتاج عشان نجاهد -
[01:45:54](#)

انفسنا على على مثل ما هذه الاخلاق التي كانوا عليها رحهم الله تعالى. والمقصود ان الانسان يزن بالقرآن والسنّة والاجماع ما عليه
الناس من اقوال وافعال واحوال. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر - [01:46:15](#)
خلافه انتشرت الامة والسلف الصالح هم الصحابة والتابعون وتابعوهم وليس مراد المصنف رحمة الله تعالى من هذا نفي امكان وقوع
الاجماع بعدهم بل الاجماع يقع بعدهم لكن الوقوف عليه صعب وشاق. نعم - [01:46:35](#)

قال رحمة الله تعالى ثم هم مع هذه الفصول. ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة
ويعود اقامة الحج والجهاد والجماع والاعياد مع الفقراء كانوا او فجارا ويحافظون على على الجماعات. ويزينون - [01:47:02](#)
النصحية للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يحد بعضهم بعضا وشبك بين صلى الله عليه وسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواردهم وتراحمهم وتعاطفهم - [01:47:22](#)

ثبت للجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له سائغ الجسد بالحمى والشهر. ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكرا عند اخاه ورضا
للدموع قضاة. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتمدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل - [01:47:42](#)
المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا. سلام. احسنهم احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن
من ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان لليتامى والمساكين وابن السبيل. والرفق للمملوك. وينهون عن
الفقه والخيال والبغى والاستطالة عن الخلق - [01:48:02](#)

والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على خلقه محمد واله
وصحبه وسلم من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علامات توجيهه الشريعة - 01:49:47

اي بحسب الامر الديني لا بحسب الرأي والهوى. ويررون اقامة الشعائر الظاهرة في الحج والجهاد والجمع والاعياد مع عن ورائهم الابرار
منهم والفحار. فيشاركونهم في الخير. ويفارقونهم في الشر فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحفظون الاخوة الایمانية
والحمية الاسلامية للمؤمنين - 01:50:12

جميعاً ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرون بالصبر على البلاء وبالشکر عند الرخاء وبالرضا القضاء ويدعون إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال كصلة من قطعك واعطاء والعفو عن الظالم ويأمرون ببر الوالدين. وصلة الارحام والاحسان إلى الجوار واليتامى والمساكين - 01:50:46

وابن السبيل والرفق الخلق وترك الفخر والاستطالة عليهم بحق او بغير حق والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم.
والواقعة فيهم هي الترفع عليهم واحتقارهم والواقعة فيهم فان كان المستطيل استطال بحق فقد افتخرا. فان كان المستطيل
استطالا بحق فقد - 01:51:16

وان كان استطال بغير حق فقد بغي. وكلاهما خلق محرم. ويأمر أهل السنة والجماعة معالي الاخلاق وينهون عن سفسافها اي رددها فالسفساف من الاخلاق هو واهل السنة والجماعة هم في اقوالهم وافعالهم مما ذكره المصنف وغيره هم متبعون للكتاب والسنة - 01:51:45

هي دين الاسلام الذي بعث الله عز وجل به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكنه صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق الى ثلاثة فرق. والباقيون على الجماعة - 01:52:15

هم الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فمن بقي على دين أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فهو من الجماعة. ومن خرج عن دين أبي القاسم صلى الله عليه وسلم باصل عظيم فهو من الفرق. والى ذلك اشار السفاريني بقوله - 01:52:35

اعلم هديث انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير اعلم هديث انه صح الاثر او صح الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان لي امتی سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحر. ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير - 01:52:55

وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. قولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمراد بالابدان القائمون بنصرة الدين بحيث يخلق بعضهم بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله عز وجل اخر فاذا مات احد منهم اقام الله - 01:53:35

عز وجل اخر غيره. وهذا المعنى هو المعنى المحقق للابدال دون غيره. ومن الناس من يزعم ان اهل السنة ينكرون وجود الابدال وهذا ليس بصحيح. بل ثبت هذا عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم. فالابدال موجودون لكن - 01:54:05

معنى الابدان هم الذين يقيمهم الله لحفظ دينه. فاذا ذهب منهم احد اقام الله عز وجل غيره من دين الله سبحانه وتعالى. وفيه حديث ابي عنبة الخولاني عند ابن ماجة لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا - 01:54:25

اعملهم في طاعته كما ان الناس يغرسون اشجارهم الله عز وجل يغرس في هذا الدين اناس يحفظون الله عز وجل بهم هذا الدين وبيقيهم بالخلق حتى يرث الله الارض ومن عليها ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي - 01:54:45

صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة متفق عليه من حديث معاوية بنحوه وفيهم بحمد الله كل فضيلة وهم براء من كل رذيلة وقد جعل - 01:55:08

الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم اسماء فسموا المسلمين والمؤمنين وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة. فكل هذه اسماء لسمى واحد وهذه الاسماء وقعت من الكتاب والسنة او في احدهما. ووقدت لهم اسماء اخرى بحسب المقابلة. فسموا اهل السنة - 01:55:28

مقابلة للبدعة. وسموا اهل الحديث مقابلة لاهل ايش؟ الرأي وسموا باهل الاثر مقابلة لاهل النظر وهو العقل والصم بالسلفيين مقابلة للخلفيين الذين زعموا ان مذهب السلف اسلم وان مذهب الخلف اعلم واحكم. ومذهب السلف في كل شيء. اسلمو واعلموا - 01:55:58

واحكم لماذا لان الذي اثنى على السلف من؟ الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم في الایات والاحاديث في مدح القرون الاولى من الصحابة والتابعين واتباعهم كثيرة مستفيضة فالاقتداء بهم اقتداء باناس حقوا لحالهم في الجنة - 01:56:28

فمن يقول كيف اضع عقلي وراء ظهري؟ واتبع ميتا قبل الف واربع مئة سنة او الف ثلث مئة سنة هذا معه عقل ولا ما معه عقل ما من حقه؟ لماذا - 01:56:50

لان المسكين يتبع ابوه الذي مات قبل عشرين سنة في نسبه فيقول انا فلان ابن فلان ليس تتبع ابوك؟ خلاص سم نفسك لا تتبع ابيك ليس تتبعه في النسب؟ لانك جئت جئت منه ص؟ هو جاء منه ولا جاء من غيره؟ جاء منه. طيب هذا الدين من اين جاءني - 01:57:09

من اولئك الذين كانوا قبل الف واربع مئة سنة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فكما جاء نسبك من ابيك بهذا الطريق فان دين اذا جاءنا بهذا الطريق فانت بعقولنا نعتقد ان اتباع اولئك اولى لان اولئك شهدوا التنزيل وعلموا التأويل. فنحن يا اخوان في زمن من ازمنة الجاهلية الذي - 01:57:30

يقل فيه العلم بالسنة وتغلب فيه البدع والاهواء والدعوة الى خلاف ما انزل الله عز وجل. وليس الخوف من الى غير الاسلام بالمنتسب الى الليبرالية والعلمانية او غيره. ولكن الخوف منمن يتزبى بزينا ويتكلم بكلماتنا ومن ابناء جلدتنا - 01:57:55

ينسب قوله الى الدلائل الشرعية. فتتجد ان بعض الناس اليوم يقول لا حجة في الاجماع قل ما في الاجماع يقول الاجماع هو ما جاء في الكتاب والسنة ما ثبت بيقين الصلوات الخمس خمس هذا نعم اجماع لكن المسائل الاخرى ليس فيها اجماع - 01:58:18
لان الناس ربما اختلفوا ما يدرينا عن الاجماع. هذا قول الناس اختلفوا هذا كلام عقلي. لكن علمتنا عن الاجماع ان جماعة من ائمة المسلمين جردوا انفسهم فنقلوا لنا الاجماعات في الدين. وفي زمن الغربة يا اخوان ما احسن اثر ابي بن كعب - 01:58:35

رضي الله عنه ان رجلا سأله ما التقوى فقال هل مررت بطريق فيه شوق؟ قال نعم. قال فما صنعت؟ قال اخذت بثوابي حتى اجتزت. حتى اجتزت. قال فكفة التقوى يقول مريت بشوط اخذت بثوابي حتى لا يلتصق به هذا الشوك حتى يجتاز به فهذا الذي ينبغي ان يكون عليه الانسان ان - 01:58:55

احفظ دينه ويتعلم دينه حتى يكون على بصيرة. وهذا الدين بحمد الله ليس منسوبا الى بلد. وليس موروثا عن الاباء والاجداد. هذا الدين الذين مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين. فيجب ان يحرص الانسان على عقد دينه على - 01:59:23

من اخذ دينه بطريق العدل ما تأخذ دينك ما تعلم من اين تأخذ دينك؟ تجد بعض الاخوان تأتي مسألة من المسائل يذهب ويفتح كمبيوتر ويبحث ويأخذ يقول انا وجدت دليل في الكتاب الفلاني خلاص هذا دليل الدال على المسألة اخر يبحث في موقع انترنت يجد كلام - 01:59:43

ويقول هذا الذي اعتقاد طيب هذا الدين عن من اخذته؟ لابد ان تأخذ دينك عن احد تعرف عن من عقد دينه وقد روى مسلم في مقدمة صحيح عن عبدالله بن عمرو قال انه سيكون في اخر الزمان اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم - 02:00:03 وصدق رحمة الله وان يحدثونا بايش؟ ما هو في الدنيا في الدين يحدثنا في الدين عن هذا امر ديني وانكم غيبتم عقولكم. وخفى عليكم شيء من الدين. ما عرفتموه فهو لاء ينبغي لاظهار الدين لكن الدين ما كان ظاهرا مشهورا. هذا الدين. اما المسلم المستتر الخفي ليس به. الدين هو الذي - 02:00:25

يعرفه امك وابوك وجدهك. الدين هو الذي كان عليه الناس جميما قاطبة. اما الشيء الذي يحدث اليوم يأتي الانسان يقول يعني سبحان الله يعني انا اضرب لكم مثال حتى تفهموا معنى كلامي تجد انسان يقول مصافحة الرجل للمرأة - 02:00:49 ما في مباح يا اخوان ترى مباح هذا انتلوا الان قالوا لمصافحة الرجل للمرأة سنة لعموم احاديث فضل المصافحة اذا التقى المسلمين فتصافحا تحت خطاياما كما تحدث انفسهم هذا يستدل بايش يا اخوان؟ يستدل بحديث يعني عنده حديث وستجد من الناس من يقول - 02:01:13

كلامه صحيح. اين هذا الحديث؟ ما كان المشايخ يذكرون لنا. وهو ما كان عن المشايخ. المشايخ يذكرون لك ويقولون هذا الحديث يفسر بما كان عليه الحال النبوى وحال الصحابة والتابعين. فكانت المصافحة مخصوصة بين الرجل والمرأة وليس بين الرجل والمرأة - 02:01:40

فهذا بلغ الامر ان تكون ليست مباحة اولا كانت مباحة ثم الان صارت مستحبة وربما يأتي زمان تكون واجبة لان الذي لا دين له لا منتهى لاقواله وهذا معنى قول عبد الله بن عمرو سألكم اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا بما بما سمعتم واباؤكم انتم - 02:02:00 تعرفون العقيدة الواسطية هذه ولا لا؟ تعرفون العقيدة الواسطية؟ رجل من المنسوبين الى الدين. يقول في احدى القنوات انه عام الفين عشرة سيتطور المسلمين ويتركون الكتب التي درجوا عليها مثل كتاب التوحيد والواسطية - 02:02:20

يعني هذى خلاص ما عاد تصلح الفين وعشرة. انتهت صلاحيتها وفي الحقيقة هو الذي انتهى الصلاحية وسيجد ذلك الله عز وجل يا اخوان ينتصر لوليائه قال ابن عساكر رحمة الله تعالى في تبيان كذب المفترى - 02:02:40

قال لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار متنقصيهم معلومة فمن اعمل لسانه فيه بالثلج ابتلاه الله قبل موته بموت الخلق ستجد مغبة مثل هذه المقالات التي قالها اصحابها - 02:02:58

ولكن الخطر عندما اقول لكم هذا الكلام الخطر على احدنا. ما يغير دينه ويبدل ويتحول تحت كل اي كلام يسمعه. لا يكون على بينة في دينه هذى منفعة العلم انه يحرسك - 02:03:18

العلم هو الذي يحرسك لا يحرسك جند ولا حرس ولا غيره يحرسك العلم عندك بصيرة ومعرفة بقول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم تكون عند بصيرة اما اذا ما كان عندك بصيرة فانك تتغير وتبدل اليوم لك دين وغدا لك دين بعد ذلك لك دين وفي كل - 02:03:34

مرة كنت تزعم ان هذا هو الدين كل مرة في الفترة ذي تقول هذا الدين في الفترة القادمة تقول هذا الدين لماذا؟ لانه اذا لم يثبت الله الانسان بالقول - 02:03:54

تغير وتحول حتى يكون من الناس من يخرج من الاسلام الى الكفر وانتم تعلمون كثير تسمعون القصص ممن كان منسوب الى العلم والشريعة والفقه كتب عظيمة ثم بعد ذلك انقلب على عقبه وخرج من الاسلام الى اي الى الكفر - 02:04:07

وانكر وجود الخالق سبحانه وتعالى هذا رجل كان عالم مشهور يشار اليه ومع ذلك ظل لماذا؟ لانه اغتر بعقله وغلبته اخلاقه التي في نفسه من الكبر والاستعلاء ومحبة الذات والنفس - 02:04:28

فما ظلمه الله عز وجل وما ربك بظلم للعبيد كما ذكر ليوكال لك وكما ترفع تعطى. وعلى قدر صفاء الاعمال تصفى الاحوال فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصفي اعتقاداتنا واقوالنا واعمالنا وان يلهمنا رشدنا وان ينفعنا جميعا بما - 02:04:45

اكتب طبقة السماع سمع على جميع العقيدة الواسطية سمع على كل حسب حاله جميع جميعه الذي حضر بعض بقراءة غيره صاحبنا اكتبوا كل واحد يكتب اسمه في وثيقة في السماع التي عنده - 02:05:09

ثم بعد ذلك فتم له ذلك في في مجلسين تم له ذلك في مجلسين واجزت له روايته عن اجازة خاصة من معين لمعين في معين بأسناد مذكور في رفع النبراس لجازة الطلاب الاساس. هذا الكتاب كتاب لبرنامج اخر مهمات العلم الذي في المسجد النبوى - 02:05:35

وكتبه فلان بن فلان يوم ام ليلة ايش؟ الخميس ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الاولى سنة اثننتين وثلاثين بعد اربع مئة والالف. في جامع الوابل بمدينة الدمام ومثل هذه الورقة ستذكرونها بعد عشر سنين خمسطعش سنة يذكر الانسان ماذا فعل من الاعمال - 02:05:59

فمثل هذه التقييدات ينبغي ان يهتم بها طالب العلم لانها حكاية تاريخه والذي لا يقيد ما يجري له خاصة في طلب الخير والعلم يضيع عليه كثير غدا ان شاء الله تعالى بعد الفجر - 02:06:25

كتاب التوحيد نسأل الله ان يعيننا جميعا على ما يحبه لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:06:39